

السؤال الثالث من درس عمدة الأحكام من المسجد النبوي الشريف

رقم الدرس ٤٦) الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يجوز رفع اليدين للتأمين عندما يحضر المسلم الدروس والمحاضرات ويشعر الواعظ في الدعاء أثناء الدرس او في اخره ام ان رفع اليدين غير مشروع قياسا على عدم المشروعية اثناء الدعاء وقت خطبة الجمعة؟ بسم الله الحمد لله - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد هذا السؤال فيه مسائل المسألة الاولى المؤمن يأخذ حكم الداعي والمسألة الثانية هل الداعي يشرع له ان يرفع يديه - [00:00:23](#)

ومن ثم يقال بمشروعية رفع اليدين للمؤمن على الدعاء اما بالنسبة لرفع اليدين من حيث الاصل في الدعاء فانه قد ثبتت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه في الدعاء وكان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا دعا رفع يديه وسأل الله من فضله - [00:00:47](#)

وهذه الاحاديث منها ما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثم ذكر الرجل اشعث اغبر يمد يطيل السفر. يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - [00:01:15](#)

قال بعض العلماء ومنهم الحافظ ابن رجب رحمه الله انه قد نبه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على ثلاثة اسباب تستجاب بها الدعوة السبب الاول قال اشعث اغبر - [00:01:35](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره ودل على استجابة الدعاء لرفافة الحال والمراد بهذا الا يتكلف الانسان. لكن مراده ان هؤلاء هم الضعفاء المستضعفون الذين لا يبالي بهم - [00:01:53](#)
كما ان الناس تعبى بمناظر الناس في ثيابهم وملابسهم فان الله يكرم هؤلاء الضعفاء فاذا سألوهم اعطاهم من فضله وان كان سبحانه يعطي السائلين الامر الثاني اطالة السفر ولذلك قال يطيل السفر فمن كان في سفر واطال السفر فان دعاؤه مستجاب كما ثبتت الاحاديث الصحيحة ان من اسباب - [00:02:16](#)

اجابة الدعاء السفر ان يكون الانسان مسافرا حتى يرجع واما الامر الثالث وهو محل الشاهد في قوله يمد يديه الى السماء. اي يرفع كفيه سائلا ربه من فضل والحديث الصحيح - [00:02:44](#)

فقال ومطعمه بالحرام وملبسه بالحرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ فذكر اعلى صفات قبول الدعاء واعظم صفات رد الدعاء. وهي خبث المكسب والعياذ بالله. فهذا يدل على ان رفع اليدين مشروع - [00:03:01](#)

وانه من اسباب اجابة الدعاء. ولذلك جاء في الحديث الذي حسنه غير واحد من العلماء رحمهم الله ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الاشعري - [00:03:21](#)

لما استشهد وامر صاحبه ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو له فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واخبره انه سأله ان يدعو قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم كفيه وقال اللهم - [00:03:41](#)

اغفر لعبدك عامر واجعله فوق كثير من خلقك يوم القيامة. فهذا يدل على مشروعية الدعاء رفع اليدين عند الدعاء كذلك حديث مسلم في قصة الرجل الذي آآ شخبتم مراجعه واستعجل الموت قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:01](#)

كفيه وقال اللهم وليده فاغفر اللهم وليده فاغفر. وقال بعض العلماء انها لا تقل عن اربعين حديثا ما بين صحيح وحسن وضعيف قابل للانجبار كلها وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم برفع يديه في - [00:04:21](#)

دعاء اما بالنسبة للعبادات والامور التوقيفية كاثناء الصلاة والحج والعمرة المواطن فهذه يقتصر فيها على الوارد. ولا يرفع فيها يرفع فيها الانسان كفيه. الا اذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

فيها واما من حيث الاصل فرفع اليدين في الدعاء من اسباب الاجابة وهو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته. واذا ثبت هذا فان المؤمن احد الداعيين. وهذه قاعدة عند العلماء ودليلها قوله تعالى قد اجيبتم دعوتكما - [00:05:02](#)

فاستقيما فداء فقوله قد اجيبتم دعوتكما عن موسى وهارون. كان موسى عليه السلام هو الداعي وهارون هو المؤمن فوصفهما بكونهما داعيين. فاخذ العلماء من هذا ان المؤمن احد الداعيين. وبناء على - [00:05:22](#)

كذلك يأخذ المؤمن حكم الداعي فاذا كان الموضع موضع رفع اليدين رفع فاذا رفع الخطيب يديه في الاستسقاء على المنبر رفع المصلي يديه. المأموم يديه لانه تبع لامامه. واما لو كان في اثناء - [00:05:42](#)

دعاء للخطبة فان الامام لا يرفع يديه مع ان رفع اليدين ثابت. ولذلك لما رفعها عمر بن سعيد الاشدق قال كعب الله عنه كما في الحديث الصحيح في مسلم تبا لهما من يدين قصيرتين ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد - [00:06:02](#)

اي اذا دعا على المنبر على الاشارة باصبعه. فالخطيب لا يرفع يديه في الدعاء الا عند الاستسقاء. تأسيسا برسول الله صلى الله عليه وانا يقول اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا. اللهم تب علينا فيشير باصبعه تأسيسا. برسول الله صلى الله عليه وسلم. وحينئذ - [00:06:22](#)

لا يشرع للمأموم ان يرفع وانا يشرع له ان يرفع اذا رفع امامه كما ذكرنا في الاستسقاء واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [00:06:42](#)